Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإنسانية والبيولوجية في عصره، كما وضع كتاب(مختصر التاريخ) الذي حظي بانتشار واسع، وكتاب (عمل الإنسان وثروته وسعادته) الحافل بالمعرفة الاقتصادية والسياسية الحديثة. كما وضع كتاب (إنقاذ الحضارة من الغرق) ١٩٣١ رأى فيه أن على كل مواطن أن يدرس (الكتاب المقدس الجديد) الذي يتحتم عليه التثقف به، إذا أراد التكيّف مع بيئته. وفي كتابه (ما الذي سنفعله بحيواتنا) يوجه ويلز نداء إلى رجال عصره، يدعوهم إلى إقامة سلطات فيدرالية، وإنشاء حضارة عالمية، تنعم بالسلام والنظام، وتتجاوز الولاءات الضيقة: الحزبية، والدينية، والوطنية.

وفي روايته (آلة الزمن) ١٨٩٥ يتنبأ ويلز بمجتمع قائم على استغلال العبيد، حيث تنحل قوى البشر، في حياة لا جهد فيها، حتى ينقرضوا، آخر الأمر.

وقد ابتدع ويلز آلة عجيبة تنقل المرء، عبر العصور، ليرى مستقبل الإنسان. فوجد أن قبيلة (المرلوك) الوحشية التي تسكن الكهوف، قد استولت على البلاد، ووضعت الضعفاء في خدمتها. فثارت ثائرة (البطل)، من أجل الإهانات التي لحقت بشعب آمن، وقاد ثورة ضد المستبدين.

ثم سرّع البطل (آلة الزمن) ليرى مستقبل الأرض بعد ثلاثين مليون سنة، فوجد الشمس وقد انطفأت، والأرض وقد عقمت، وانعدمت فيها الحياة، والإنسان وقد تلاشى.

وفي روايته (تونو بونجاي) ١٩٠٩، يرى أن العالم يعيش في فوضى كاملة، وأنه سينتهي ـــ حتماً ـــ إلى الدمار.

ولكن هذه الرؤيا المتشائمة في مطلع القرن العشرين، بسبب التقدم العلمي المفاجىء، قد انتهت عند ويلز، إلى رؤيا متفائلة، كما في (العالم مطلق السراح) ١٩١٢ التي تصوّر عالماً منظماً، بعد حروب عالمية مدمرة، وفي (رجال كالآلهة) ١٩٢٣ حيث يتصوّر ويلز مجتمعاً عقلياً، اختفت فيه الدول،